

الفائق في غريب الحديث

وغلّط في ضالّة الإبل وأراد بِحِذَائِهَا أَخْفَافُهَا أَي أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى قَطْعِ الْبِلَادِ .
وَسِقَاؤُهَا ؛ أَنَّهَا عَلَى وَرُودِ الْمِيَاهِ وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ وَالْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ وَكُلُّ مَا اسْتَقَلَّ
بِنَفْسِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ وَكَانَ وَجَدَ بَعِيرًا أَذْهَبَ إِلَى
الْمَوْضِعِ الَّذِي وَجَدَتْهُ فِيهِ فَأَرْسَلَهُ .

عُفْرٌ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي عَهْدٌ بِأَهْلِي مِنْ عَفَارِ النَّخْلِ فَوَجَدْتُ مَعَ
امْرَأَتِي رَجُلًا وَكَانَ زَوْجُهَا مُعْفَرًا حَمَشًا سَيْطَ الشَّعْرِ وَالَّذِي رُمِيَتْ بِهِ خَدْلٌ إِلَى
السَّوَادِ جَعْدٌ قَطَطٌ فَلَاعَنَ بَيْنَهُمَا . أَي مِنْذُ عُفْرِ النَّخْلِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ يُعْفَى عَنِ السَّقَى
بَعْدَ الْإِبَارِ لثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ يُسْقَى ثُمَّ يُتْرَكُ إِلَى أَنْ يَعْطِشَ ثُمَّ يُسْقَى ؛ مَاخُذٌ
مِنْ تَعْفِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَلَدَهَا وَهُوَ أَنْ تَقْطَعَهُ عَنِ الرِّضَاعِ أَيَّامًا ثُمَّ تُرْضِعَهُ ثُمَّ
تَقْطَعَهُ ثُمَّ تُرْضِعُهُ تَفْعُلُ ذَلِكَ تَارَاتٍ حَتَّى تُتِمَّ فِطَامَهُ . وَالْأَصْلُ : قَوْلُهُمْ لِقِيَّتَهُ عَنْ
عُفْرِ إِذَا لَقِيَ بَعْدَ انْقِطَاعِ الْلِقَاءِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَصَاعِدًا مِنَ اللَّيَالِي الْعُفْرِ وَهِيَ
الْبَيْضُ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : لَيْسَ عُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِئِ . وَفِي حَدِيثِ هِلَالِ بْنِ أُمِيَّةٍ : مَا
قَرَبْتُ أَهْلِي مِنْ عَفَّارِنَ النَّخْلِ . الْخَدْلُ : الْغَلِيظُ وَقَدْ خَدَلَ خَدَالَةً . لَمَّا أُخْبِرَ
عُفْرٌ ؛ هُوَ يُفَرِّدُ زَيْدَ بْنَ سَامَةَ وَأَوْرُقُفْعَةَ يَارَهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ بَادِعُهُ بَنُ دُعَاسَ بِشَكْوَى A
بِمَجْلَسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ إِنَّمَا هِيَ سَبَاخٌ